

فتح القدير

قوله : 34 - { ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا
{ هذا من جملة التسلية لرسول الله ﷺ : أي أن هذا الذي وقع من هؤلاء إليك ليس هو بأول ما
صنعه الكفار مع من أرسله الله ﷻ إليهم بل قد وقع التكذيب لكثير من الرسل المرسلين من قبلك
فاقتد بهم ولا تحزن واصبر كما صبروا على ما كذبوا به وأوذوا حتى يأتيك نصرنا كما أتاهم
فإننا لا نخلف الميعاد و { لكل أجل كتاب } { إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا } { ولقد سبقت
كلماتنا لعبادنا المرسلين } { إنهم لهم المنصورون } { وإن جندنا لهم الغالبون } { كتب
الله ﷻ لأغلبن أنا ورسلي } { ولا مبدل لكلمات الله ﷻ } بل وعده كائن وأنت منصور على المكذبين
ظاهر عليهم وقد كان ذلك و الحمد { ولقد جاءك من نبي المرسلين } ما جاءك من تجري قومهم
عليهم في الابتداء وتكذيبهم لهم ثم نصرهم عليهم في الانتهاء وأنت ستكون عاقبة هؤلاء
المكذبين لك كعاقبة المكذبين للرسل فيرجعون إليك ويدخلون في الدين الذي تدعوهم إليه
طوعا أو كرها